(8) الغيب والشهادة ، فلاريب ان تكون اولى مهماتهم دعوة الافراد إلى الايمان بما وراء العالم المحسوس وهو عالم الغيب : (وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الا هو ...) (1) ، (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول) (2) ، (الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون) (3) . وقد دعانا القرآن إلى الايمان بالغيب عن طريق الوحي فقط ، لأن العقل ، وان كان مرشداً إلى امور الغيب ، الا انه ليس كاشفاً عنها . فالذي لايدرك بالحس يعتمد وجوب الايمان به عن طريق الوحي مباشرة ، وعن طريق العقل بواسطة . فقد اخبرنا الوحي بوجود ا سبحانه ، ووجود الملائكة والجن ، والمعاد والحساب يوم القيامة ؛ إلا انه ليس هناك من دليل أعظم من الدليل العقلي في اثبات وجود الصانع . ولا شك ان الايمان بالغيب يستوجب حتمية البعث والنشر بعد الموت : (وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه) (4) ، أو كما قال أمير المؤمنين (ع) : (عجبت لمن أنكر النشأة الاخرى ، وهو يرى النشأة الاولى) . فالقرآن يؤكد على ان الحياة الانسانية لا تفنى بموت الإنسان في الدنيا ، بل انها خالدة خلود الأبد : (قل ا يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لاريب فيه) (5). وعلى صعيد التضامن والتآخي الاجتماعي ، فان القرآن يقوم بتوحيد المؤمنين على محور العبودية ، ويجمعهم تحت راية العقيدة المشتركة

_____ (1) الانعام : 59. (2) الجن : 26 ـ 27. (3) البقرة : 3. (4) الروم : 27. (5) الجاثية : 26.